وهذا أبو بكر الصديق ـرضي الله عنهـ يتوكل على الله حق التوكل، وينفذ جيش أسامة بن زيد ـرضي الله عنهـ، ويمضي أمر النبي ـصلى الله عليه وسلمـ؛ حيث أوصى النبي ـصلى الله عليه وسلمـ في مرض موته بإمضاء وإنفاذ جيش أسامة إلى الروم؛ فلما توفي النبي ـصلى الله عليه وسلمـ أبطأ الجيش في الخروج؛ بسبب حزنهم على مرض النبي ـصلى الله عليه وسلمـ وخبر وفاته.١] ولما توفي النبي ـصلى الله عليه وسلمـ حصلت فتنة عظيمة؛ فارتدت الكثير من القبائل العربية عن الإسلام، حتى بات الخطر يداهم المدينة المنورة، فخاف الصحابة على مدينة رسول الله ـصلى الله عليه وسلمـ خوفاً شديداً، ونصحوا أبا بكر بعدم إرسال جيش أسامة إلى الشام لملاقاة الروم؛ وذلك لتعزيز موقف المدينة.١] ولكن موقف أبو بكر كان مخالفاً للصحابة؛ فقد عزم النية على تنفيذ أمر النبي ـصلى الله عليه وسلمـ متوكلاً على الله حق توكله، فأمضى الجيش وأنفذ وصية النبي ـصلى الله عليه وسلمـ، فجاءت البشائر بعد ذلك.١] حيث كتب الله النصر لهذا الجيش، وبُثَّ الرعب في قلوب كل القبائل العربية شمال المدينة؛ لأنهم قالوا: لو لم يكن في المدينة قوة عظيمة لما خرج منها هذا الجيش وأخلوا المدينة، فكان توكل أبي بكر وحرصه على تنفيذ أمر النبي ـصلى الله عليه وسلمـ خيراً لأمة الإسلام.

Summarized by © lakhasly.com